

# تقرير حول تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى شهر أكتوبر من سنة 2017

قرار وزير المالية المؤرخ في 31 ديسمبر 2015 و المتعلق بإحداث لجنة  
لمقاربة الأرصدة المحاسبية والمالية

## مقدمة

يأتي هذا التقرير المتعلق بمتابعة تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى شهر أكتوبر 2017 في إطار المهام الموكولة للإدارة العامة للموارد والتوازنات والمضمنة بالفصل 13 مكرراً من الأمر المؤرخ في 1 مارس 2005 و المتعلق بتنظيم وزارة المالية و تطبيقاً لما جاء في قرار وزير المالية المؤرخ في 31 ديسمبر 2015 و المتعلق بإحداث لجنة لمقاربة الأرصدة المحاسبية والمالية في إطار متابعة تنفيذ ميزانية الدولة. و تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير هو التقرير رقم 4 لسنة 2017 و ذلك في انتظار تحيين القرار المذكور وخاصة الفصل 6 منه و تغيير مدة الإصدار لتصبح تقارير شهرية.

و للتذكير، فإن مهام اللجنة المذكورة تتمثل في:

- تقييم نسب انجاز الميزانية قبضاً و صرفاً و ضبط الفوارق المحتملة بين التقديرات الأولية و نتائج تنفيذ الميزانية.
- تحليل التدفقات المالية المرسمة بالحساب الجاري للخرينة و مقاربتها مع العمليات المالية للدولة.
- اقتراح الإجراءات الكفيلة بتحسين نسب تنفيذ الميزانية مع المحافظة على التوازنات المالية التي تم إقرارها بقانون المالية، وبتوفير السيولة الكافية لتغطية حاجيات الميزانية.
- تحليل العمليات المحاسبية الخارجة عن الميزانية و متابعة أرصدة الخزينة الدائنة و المدينة و دراسة تأثيرها على الميزانية و مستوى سيولة الخزينة.
- متابعة حاجيات المؤسسات و المنشآت العمومية من الاعتمادات المالية الخاصة بالدعم و المرسمة بقانون المالية.

## I. تطور الظرف الإقتصادي

- تميز الثلاثي الثالث من السنة الجارية بتحسّن نسق النمو مقارنة بسنة 2016 ليصل إلى 2.1% بحساب الانزلاق السنوي خلال الثلاثي الثالث من 2017 مقابل 1.2% في نفس الفترة من 2016.
- تواصل ارتفاع سعر برميل النفط في السوق العالمية خلال 2017 ، ليبلغ معدل شهر أكتوبر 57.6 دولار للبرميل مقابل 55.2 دولار في الشهر السابق و53 دولار مقدرة في قانون المالية التكميلي.

المعدل السنوي	معدل الثلاثي 4	معدل 10 أشهر	معدل الثلاثي 3	معدل الثلاثي 2	معدل الثلاثي 1	
53(*)		51.5	48.8	49.8	53.8	<b>2017</b>
43.7	49.5	42.6	45.9	45.6	33.9	<b>2016</b>

(\*) تقديرات ق م ت

- ارتفاع سعر صرف أهم العملات مقابل الدينار

اليان		الأورو		الدولار		
سنة كاملة	معدل 10 أشهر	سنة كاملة	معدل 10 أشهر	سنة كاملة	معدل 10 أشهر	
	21.207	2.690(*)	2.683	2.400(*)	2.405	<b>2017</b>
19.674	19.535	2.374	2.360	2.148	2.118	<b>2016</b>

(\*) تقديرات ق م ت

- شهدت نسبة التضخم ارتفاعا في موفى أكتوبر 2017 إلى مستوى 5.8% بعد أن كانت في حدود 5.5% في أكتوبر 2017. وقد شهدت نسبة التضخم نسقا تصاعديا منذ بداية سنة 2017 من 4.6% خلال شهر جانفي إلى 5.0% خلال أفريل 2017 تبعه استقرار في مستوى 4.8% خلال ماي و سبتمبر ثم ارتفاع هام بلغ 5.8% خلال الشهر الحالي.

- سجل التبادل التجاري مع الخارج بالأسعار القارة خلال الأشهر العشرة من سنة 2017 ارتفاعا على مستوى الصادرات بنسبة 5.3% والواردات بنسبة 2.9%.
- و بالأسعار الجارية بلغ حجم المبادلات التجارية التونسية مع الخارج ما قدره 27640 م د عند التصدير و 40851 م د عند التوريد مسجلة بذلك ارتفاعا ب 18.2% على مستوى الصادرات و 19.6% على مستوى الواردات و ذلك بالمقارنة مع نفس الفترة من 2016.

## II. نتائج تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى أكتوبر 2017

### 1. على مستوى التوازن

- أفضى تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى أكتوبر 2017 إلى تسجيل عجز في حدود (-4421 م د) مقابل (-3792 م د) في نفس الفترة من 2016.
- و مقارنة بالنتائج المسجلة في نفس الفترة من 2016، تم تسجيل:
  - تطور الموارد الذاتية ب 12% ،
  - ارتفاع هام في موارد الاقتراض ب 50% ،
  - ارتفاع نفقات التصرف ب 9.2% مقابل تطور ب 8.7% في نفس الفترة من 2016،
  - ارتفاع في نفقات التنمية ب 16.4% مقابل تطور ب 24.4% في نفس الفترة من 2016،
  - ارتفاع خدمة الدين العمومي ب 59%.
- و يحوصل الجدول الموالي توازن ميزانية الدولة إلى موفى أكتوبر 2017 و مقارنته بنفس الفترة من 2016:

الفارق(1-2)		2017			2016		
%	م د	ق م ت	أكتوبر (2)	ق م	سنة كاملة	أكتوبر (1)	
%12,0	2077,0	24125,0	19433,4	23820	21245,2	17356,4	الموارد الذاتية
%14,0	2159,3	21250,0	17580,6	21625,0	18702,0	15421,3	مداخل جباية
%4,3-	82,3-	2875,0	1852,8	2195,0	2543,2	1935,1	مداخل غير جباية
%50,0	2856,7	10330,0	8572,3	8505,0	8157,0	5715,6	الإقتراض
%47,1-	1333,6-	2016,0	1498,7	2460,0	3888,7	2832,3	الداخلي
%145,3	4190,3	8314,0	7073,6	6045,0	4268,3	2883,3	الخارجي
	137,1	0,0	6,7	0,0	91,3-	130,4-	موارد الخزينة
22,1%	5070,8	34455,0	28012,4	32325,0	29310,9	22941,6	المجموع
9,2%	1344,4	21540,0	16018,3	20265,0	18420,4	14673,9	نفقات التصرف
16,4%	643,8	5700,0	4563,5	6110,0	5421,6	3919,7	نفقات التنمية
202,0%	723,6	125,0	1081,9	125,0	270,7	358,3	قروض و تسبقات الخزينة الصافية
59,1%	2359	7090,0	6348,7	5825,0	5198,2	3989,7	خدمة الدين
	-629,0	-5977	-4420,9	-5345	-5510,4	-3791,9	العجز دون التخصيص والهبات والمصادرة
		-6,1%		-5,4%	-6,1%		% من الناتج

## 2. على مستوى الموارد:

سجلت الموارد الذاتية تطورا بـ 12% أو زيادة صافية بـ 2077 م د خلال العشرة أشهر الأولى من 2017 بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من 2016. وتفسر هذه الزيادة أساسا بتطور المداخل الجباية المستخلصة بنسبة 14% من جهة وتراجع المداخل غير الجباية بنسبة -4.3% نتيجة تعبئة مداخل استثنائية بقيمة 868 م د في نفس الفترة من سنة 2016 بعنوان استعمال القسط الأخير من التفويت الجزئي في رأسمال شركة اتصالات تونس (397 م د) ومداخل لزمة الجيل الرابع (471 م د).

### أ- المداخل الجباية

سجلت المداخل الجباية إلى موفى أكتوبر 2017 ارتفاعا بنسبة 14% أو زيادة بـ 2159 م د بالمقارنة مع نفس الفترة من سنة 2016 ، و تتأتى هذه الزيادة أساسا من ارتفاع الأداءات المباشرة (935 م د) و الأداءات غير المباشرة (1225 م د).

و تجدر الإشارة إلى أنه تم تسجيل مداخيل استثنائية في حدود 747 م د بعنوان المساهمة الظرفية للشركات. و دون اعتبار هذه المداخيل الاستثنائية فإن المداخيل الجبائية تسجل تطورا في حدود 9.2%.

و حسب الأنظمة، سجلت المداخيل الجبائية المرتبطة بالنظام الداخلي ارتفاعا ب 13.3% (أو 1515 م د) والمرتبطة بالنظام الديواني ارتفاعا ب 16.1% (أو 644 م د).

ويحوصل الجدول التالي توزيع الإستخلاصات حسب الأداء :

الفارق (1-2)		2017			2016		
%	م د	ق م ت	أكتوبر (2)	ق م	نتائج	أكتوبر (1)	
14,8%	934,9	8701,0	7268,1	9161,0	7576,8	6333,2	الأداءات المباشرة
		14,8%	14,8%	20,9%	-3,1%	-5,0%	
5,8%	281,6	6119,4	5165,1	6219,4	5942,9	4883,5	-الضريبة على الدخل
		3,0%	5,8%	4,7%	16,8%	16,8%	
30,7%	102,0	740,0	434,7	800,0	418,9	332,7	-الضريبة على الشركات البتروولية
		76,7%	30,7%	91,0%	-61,5%	-64,9%	
49,4%	551,3	1841,6	1668,3	2141,6	1215,0	1117,0	-الضريبة على الشركات غير البتروولية
		51,6%	49,4%	76,3%	-26,1%	-27,5%	
13,5%	1 224,4	12549,0	10312,5	12464,0	11125,2	9088,1	الأداءات غير المباشرة
		12,8%	13,5%	12,0%	3,7%	8,8%	
18,1%	755,4	6141,0	4929,3	5920,5	5138,0	4173,9	-الأداء على القيمة المضافة
		19,5%	18,1%	15,2%	1,6%	0,3%	
14,3%	256,9	2353,0	2052,1	2418,0	2174,2	1795,2	-معلوم الاستهلاك
		8,2%	14,3%	11,2%	22,6%	23,0%	
17,4%	89,7	700	605,8	700	639,7	516,1	-المعالييم الديوانية
		9,4%	17,4%	9,4%	-23,2%	-21,4%	
4,7%	122,4	3355	2725,3	3425,5	3173,3	2602,9	-أداءات و معالييم مختلفة
		5,7%	4,7%	7,9%	3,7%	25,2%	
14,0%	2 159,3	21250,0	17580,6	21625,0	18702,0	15421,3	المداخيل الجبائية
		13,6%	14,0%	15,6%	0,8%	2,6%	

## ب- المداخل غير الجبائية

بلغت المداخل غير الجبائية المستخلصة إلى موفى أكتوبر 2017 ما قدره 1853 م د مقابل 1935 م د في موفى أكتوبر 2016 أي تراجعاً بـ 82 م د، يفسر أساساً بالمداخل الاستثنائية التي تم تعبئتها في نفس الفترة من سنة 2016 بعنوان استعمال القسط الأخير من التفويت الجزئي في رأسمال شركة اتصالات تونس (397 م د) ومداخل لزمة الجيل الرابع (471 م د). و دون اعتبار هذه المداخل الاستثنائية، تسجل المداخل غير الجبائية تطوراً بنسبة 69%. و تتوزع المداخل غير الجبائية كما يلي:

الفارق (1-2)		2017			2016		
%	م د	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر	
2,9%	7,4	300,0	261,4	220,0	446,8	254,0	عائدات المساهمات
127,0%	243,4	440,0	435,1	300,0	293,0	191,7	مداخل عبور الغاز
	439,5	615,0	439,5	500,0	0,0	0,0	مداخل تسويق المحروقات
17,2%	24,7	195,0	168,5	190,0	187,9	143,8	إستخلاص القروض
15,2%	17,4	160,0	131,6	160,0	150,6	114,2	الأصل
24,7%	7,3	35,0	36,9	30,0	37,3	29,6	الفائدة
-90,4%	-20,7	50,0	2,2	87,5	22,9	22,9	دفوعات صناديق الضمان
0,0%					396,9	396,9	مداخل التخصيص
0,0%					471,4	471,4	لزمة الجيل الرابع
	32,4	282,0	33,6	250,0	129,6	1,2	الهبات الخارجية
28,6%	20,0	200,0	90,0	200,0	130,0	70,0	مداخل المصادرة
10,3%	39,3	793,0	422,5	447,5	464,7	383,2	مداخل أخرى
<b>-4,3%</b>	<b>-82,3</b>	<b>2875,0</b>	<b>1852,8</b>	<b>2195,0</b>	<b>2543,2</b>	<b>1935,1</b>	<b>المداخل غير الجبائية</b>
		<b>13,0%</b>	<b>-4,3%</b>	<b>-13,7%</b>	<b>55,1%</b>	<b>48,6%</b>	

## ت- موارد الاقتراض

سجلت موارد الاقتراض زيادة صافية بـ 2857 م د متأتية من تراجع الاقتراض الداخلي بـ 1334 م د من جهة، و ارتفاع الاقتراض الخارجي بـ 4191 م د متأت أساساً من ارتفاع الإقتراض من السوق المالية العالمية . و تتوزع موارد الاقتراض كما هو مبين بالجدول التالي:

الفارق (1-2)		2017			2016		
م د	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر		
-47,1%	-1333,6	2016,0	1498,7	2460,0	3888,7	2832,3	الاقتراض الداخلي
145,3%	4190,8	8314,0	7074,1	6045,0	4268,3	2883,3	الاقتراض الخارجي
61,4%	678,2	2991,6	1782,2	3985,0	2282,4	1104,0	القروض الموجهة لدعم ميزانية
308,0%	3381,2	4479,0	4478,9	1261,6	1097,7	1097,7	السوق المالية العالمية
23,1%	121,2	673,4	645,0	673,4	645,5	523,8	الدفعات المباشرة لمشاريع
6,5%	10,2	170,0	168,0	125,0	242,7	157,8	الدولة
							القروض المحالة
<b>50,0%</b>	<b>2857,2</b>	<b>10330,0</b>	<b>8572,8</b>	<b>8505,0</b>	<b>8157,0</b>	<b>5715,6</b>	<b>موارد الاقتراض</b>

### 3. على مستوى النفقات

سجلت الدفعات بعنوان النفقات دون خدمة الدين إلى موفى أكتوبر 2017 تطورا بنسبة 14.3% بالمقارنة مع موفى أكتوبر 2016 أو زيادة صافية بـ 2712 م.د. كما شهدت خدمة الدين العمومي ارتفاعا بـ 59.1% مما يفضي إلى نسبة انجاز في حدود 89.5% مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي.

و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

2017		2016				
نسبة الإنجاز / ق م ت	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر	
74,4%	21540,0	16018,3	20265,0	18420,4	14673,9	نفقات التصرف
	16,9%	9,2%	10,0%	6,9%	8,7%	
80,1%	5700,0	4563,6	6110,0	5421,6	3919,7	نفقات التنمية
	5,1%	16,4%	12,7%	13,0%	24,4%	
865,5%	125,0	1081,9	125,0	270,7	358,3	القروض وتسبقات الخزينة الصافية
	-53,8%	202,0%	-53,8%	22,0%		
89,5%	7090,0	6348,9	5825,0	5198,2	3989,7	خدمة الدين العمومي
<b>81,3%</b>	<b>34455,0</b>	<b>28012,7</b>	<b>32325,0</b>	<b>29310,9</b>	<b>22941,6</b>	<b>جملة النفقات</b>
	<b>17,6%</b>	<b>22,1%</b>	<b>10,3%</b>	<b>9,1%</b>	<b>10,8%</b>	

## أ- نفقات التصرف

بلغت نفقات التصرف إلى موفى أكتوبر 2017 ما قدره 16018 م د مسجلة بذلك زيادة صافية بنسبة 9.2% أو 1344 م د مقارنة بنفس الفترة من سنة 2016. وتفسر هذه الزيادة أساسا بارتفاع نفقات التأجير (+927 م د) مقابل تراجع النفقات الموجهة لدعم المواد الأساسية (-130 م د) و ارتفاع التدخلات دون الدعم (+567 م د).

و بالرجوع إلى تقديرات قانون المالية التكميلي، سجلت نفقات التصرف نسبة انجاز في حدود 74.4%. و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

نسبة الإنجاز / ق م ت	2017			2016		
	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر	
84,5%	14300,0	12078,8	13700,0	13163,9	11151,7	· الأجرور
	8,6%	8,3%	4,1%	13,7%	16,8%	
70,3%	1086,4	764,1	1086,4	1077,9	738,7	· الوسائل و المعدات
	0,8%	3,4%	0,8%	3,0%	0,4%	
53,7%	5912,4	3175,4	5112,4	4178,6	2783,5	· التدخلات
	41,5%	14,1%	22,3%	-9,2%	-13,2%	
38,0%	3500,0	1330,2	2700,0	2210,7	1446,1	- الدعم
66,9%	1500,0	1003,5	1600,0	1580,7	1133,5	المواد الأساسية
0,0%	1550,0	0,0	650,0	197,0	0,0	المحروقات
72,6%	450,0	326,7	450,0	433,0	312,6	النقل
76,5%	2412,4	1845,2	2412,4	1967,9	1337,4	- تدخلات دون الدعم
	22,6%	38,0%	22,6%			
	241	241	366,2			· النفقات الطارئة
74,4%	21540,0	16018,3	20265,0	18420,4	14673,9	المجموع
	16,9%	9,2%	10,0%	6,9%	8,7%	

(\*) : علما و أنه قد تم إسناد تسبقات من الخزينة في حدود 733 م د بعنوان دعم المحروقات (STIR)

## ب- نفقات التنمية

بلغت نفقات التنمية ما قدره 4564 م د إلى موفى أكتوبر 2017 مقابل 3920 م د في نفس الفترة من 2016 أي بزيادة قدرها 644 م د أو 16.4% . و بالمقارنة مع

تقديرات قانون المالية التكميلي، فقد سجلت نفقات التنمية نسبة انجاز في حدود

**80%.**

و تتوزع هذه النفقات كما يلي:

2017				2016		
نسبة الإنجاز / ق م ت	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر	
78,8%	2507,3	1977	2507,3	2795,9	1991,0	الاستثمارات المباشرة
98,2%	1436,7	1410,5	1686,7	1384,4	963,1	التمويل العمومي
95,8%	673,4	645	673,4	645,5	523,8	الدفعات الخارجية المباشرة
91,8%	578,5	531,1	688,5	595,8	441,8	لمشاريع الدولة
	504,1		554,1			صناديق الخزينة
						نفقات طارئة
<b>80,1%</b>	<b>5700,0</b>	<b>4563,6</b>	<b>6110,0</b>	<b>5421,6</b>	<b>3919,7</b>	<b>نفقات التنمية</b>
	<b>5,1%</b>	<b>16,4%</b>	<b>12,7%</b>	<b>13,0%</b>	<b>24,4%</b>	

### ت- قروض و تسبقات الخزينة

بلغ رصيد القروض و تسبقات الخزينة الصافية باعتبار القروض الخارجية المحالة (168 م د) ما قدره **1081.9 م د** إلى موفى أكتوبر 2017 .

و تجدر الإشارة من جهة، إلى أنه قد تم إسناد تسبقات من الخزينة لفائدة عدة مؤسسات أهمها:

- الشركة التونسية لصناعات التكرير : 460 م د
- الشركة التونسية للكهرباء و الغاز : 190 م د
- الصندوق الوطني للتقاعد و الحيفة الاجتماعية: 125 م د
- الديوان التونسي للتجارة: 50 م د
- الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد: 40 م د

و إسناد قروض من الخزينة لفائدة الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق (20 م د) و SITEP (10 م د) من جهة أخرى.

## ث- خدمة الدين

بلغت خدمة الدين العمومي أصلا و فائدة 5652 م د إلى موفى أكتوبر 2017 مما أفضى إلى نسبة انجاز في حدود 79.7%.

و تجدر الإشارة أنه تم في أبريل 2017 تسديد القرض القطري (1148 م د). و يبين الجدول الموالي توزيع الدين العمومي :

2017				2016		
نسبة الإنجاز / ق م ت	ق م ت	أكتوبر	ق م	نتائج	أكتوبر	
88,6%	4835,0	4282,1	3610,0	3212,0	2261,5	أصل الدين
93,3%	1172,0	1093,6	1220,0	1829,8	1214,0	الداخلي
87,0%	3663,0	3188,5	2390,0	1382,2	1047,5	الخارجي
91,7%	2255,0	2066,8	2215,0	1986,4	1728,2	فائدة الدين
92,1%	1260,0	1160,0	1145,0	1165,3	999,1	الداخلي
91,1%	995,0	906,8	1070,0	821,1	729,1	الخارجي
89,5%	7090,0	6348,9	5825,0	5198,4	3989,7	خدمة الدين العمومي
	36,4%	59,1%	12,1%	12,7%	-0,5%	
92,7%	2432,0	2253,6	2365,0	2995,1	2213,1	الداخلي
87,9%	4658,0	4095,3	3460,0	2203,3	1776,6	الخارجي

## 4. عملية مقارنة الأرصدة المحاسبية والمالية

أما في ما يخص عملية مقارنة الأرصدة المحاسبية والمالية فهي جارية بين مصالح وزارة المالية و البنك المركزي التونسي بالاعتماد على البيانات والمعطيات إلى غاية شهر أكتوبر 2017 لكل من البنك المركزي حول التطور الشهري لحسابات الحكومة والخزينة العامة للبلاد التونسية حول "أرصدة حسابات ن مكرر تصرف 2017" و "أرصدة الجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية" والمضمنة بمحاضر جلسات كما ينص عليه القرار المنظم لأعمال اللجنة .

## 5. جدول تلخيصي لتنفيذ ميزانية الدولة

2017						2016	
موفى أكتوبر	موفى سبتمبر	موفى جوان	موفى مارس	ق م ت	ق م	نتائج	
19433	16824,9	11340,3	5465,7	24125,0	23820,0	21245,2	الموارد الذاتية
12,1%	6,4%	4,6%	-2,9%	13,6%	12,1%	5,2%	
17581	15658,6	10617,3	5185,4	21250,0	21625,0	18702,0	المداديل الجبائية
14,0%	14,0%	15,1%	5,5%	13,6%	15,6%	0,8%	
1853	1166,3	723,0	280,3	2875,0	2195,0	2543,2	المداديل غير الجبائية
8579	8435,7	5312,1	2232,8	8505,0	8505,0	8065,7	موارد الاقتراض و الخزينة
8573	8367,7	4823,1	1418,0	8505,0	8505,0	8157,0	موارد الاقتراض
7	68,0	489,0	814,8			-91,3	موارد الخزينة
28013	25260,6	16652,4	7698,5	34455,0	32325,0	29310,9	مجموع الموارد = مجموع النفقات
22,1%	25,0%	18,2%	-0,1%	17,6%	10,3%	9,1%	
16018	14391,3	10096,5	5504,2	21540,0	20265,0	18420,4	نفقات التصرف
9,2%	9,8%	10,0%	7,6%	16,9%	10,0%	6,9%	
4564	4212,5	2510,0	1146,3	5700,0	6110,0	5421,6	نفقات التنمية
16,4%	20,7%	8,9%	16,1%	5,1%	12,7%	13,0%	
1082	1004,5	415,3	-3,2	125,0	125,0	270,7	قروض وتسبقات الخزينة
6349	5652,3	3630,6	1051,2	7090,0	5825,0	5198,2	خدمة الدين
2067	1776,6	1281,3	668,0	2255,0	2215,0	1986,4	الفائدة
4282	3875,7	2349,3	383,2	4835,0	3610,0	3211,8	الأصل
-4421	-4593,6	-2962,8	-1849,6	-5977,0	-5345,0	-5510,4	العجز دون الهبات و التخصيص والمصادرة
				-6,1%	-5,4%	-6,1%	( م د ) النسبة من الناتج